

دار قصص  
وحكايات  
للنشر  
الإلكتروني  
2020



خواطر

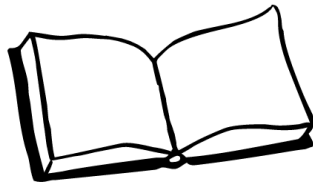
# مناجاة

رندة برج

# متاهة

خواطر

رندة برج



قصص وحكايات  
للنشر الإلكتروني

دار

[kesasandhekayatpub.blogspot.com](http://kesasandhekayatpub.blogspot.com)

العنوان: متاهة

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: رندة برج

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 83

---

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون

عنها.

**الموقع الصفحة الجروب**

## الفهرست

٨	ذكري
١٠	ألم فقير
١٢	نور
١٤	خذلان
١٥	رغبة في
١٦	أنا
١٧	أحلام
١٨	عتاب
١٩	تقليد
٢١	قدر
٢٢	أحلام مفقودة
٢٣	سجين زنانة
٢٦	سرطان خبيث
٢٨	انفصام

- ٣٠ ..... حياة
- ٣١ ..... إليك أنت
- ٣٢ ..... قفدتك
- ٣٣ ..... أريد أبا
- ٣٥ ..... نبذة عن المؤلّفة

إهداء...

إلى زهرتي الصغيرة الفواحة: أختي فادية برج.

رندة برج

بسم الله الرحمان الرحيم...

هذه مجموعة من المشاعر و الأحاسيس و لكن على كل فتاة أن تخرج من هذه المتاهة اللامنتهية و أن تجعل من كل خيبة و من كل شعور بالألم سلم لبناء ذاتها و مستقبلها و أن لا تجعل كلمة إنطفاء أو إستسلام موجودة في قاموس حياتها.

رندة برج

## ذكرى

ها أنا أستيقض للمرة ثلاثمائة و خمسة وستون . على صوت صراخ قلبي و نبضاته  
المحملة بآلام تذكرني بذكرى رحيلك . ذكرى موت روحي و بقاء جسدي على قيد  
الحياة. ذكرى إعتناقي للوحدة و الإستسلام بعد أعوام من الإزدهار . التي باتت الآن  
سوى بقايا حطام . فحبك لم يتسبب لي سوى في الآلام . حتى أنني لم أعد أستطيع  
تسميته حب بل عذاب . و لكن كيف لي و بأي طريقة يمكنني إقناع قلبي بأن كل ما  
عشته معك لم يكن سوى باقة من الألم . و أنها كلها لم تكن سوى كومة من  
الأكاذيب و الوعود المزيفة . آه يا قلبي... لقد إنتهى كل ما يربطنا ببعض . و لكن  
ذكرياتك لا تزال تقيد أضلع قلبي المسكين تبا لك و لحبك الذي جعلني أنطفئ هكذا  
. و جعلني كجثة هامدة . أنت تعيش حياتك بمرح كما أنك قد جددت حياتك بحب  
جديد و نسيت كل ما ممرنا به . او على ما يبدو أنك نسيتني أنا كليا و ليس ذكرياتي  
فقط . أهذا من سوى حظي أم هكذا الزمان يريد . فتعال لأخبرك ما فعله هذا الزمان  
بي و كيف كنت أقضي كل هذه الثلاثمائة و خمسة و ستون يوم من دونك لو كنت  
تعلم لما تركتني يوم فإني اتقطع إلى أشلاء . و قلبي كل يوم يتحطم ألف مرة بمجرد  
ذكر اسمك . و لكن لم يسعني سوى أن أبقى حبيسة لأحزاني و أن أعيش في متعة



ذكرياتك و صورك التي لا تفارق ذاكرتي و مخيلتي . تبا لحب لا يجعلك كالنجم في  
السماء و يجعلك مذل بين الأقدام .

## ألم فقر

نمضي في هذه الحياة بين حلم و أمل و بني أسقفا من النور و لكن سرعان ما يختفي ذلك النور و تسقط أسقفنا التي بنيناها من زهور الأمل المحملة بشعلة البراة و لكن واقعها يقيدها و لا يتركها تمضي بين أشعة الشمس يجعلك عاجزا حتى عن البوح بتلك الأحلام لأنك تعيش تحت ظل الفقر و لأن الفقير لا يستطيع أن يغير حاله و واقعه. أيعرف أحد ما معنى أن تكون فقيراً ، و أن تجبر على التخلي عن أحلامك و أن تجعل نفسك كل يوم تستيقظ و هدفك الوحيد هو جمع قوت ذلك اليوم و أن تحرم من أبسط شئ في حياتك و هو حلم و السعي في وراء الحلم و لكن الفقر لم يكن ألا أن تحلم في سر و لا تخبر الآخرين بحلمك ..

أن تجعل احلامك محدودة في ذاكرتك و لا تستطيع أن تحلق بها عاليا . فقر قهر دفع بكل طفل صغير يتخلى عن روحه او بالأحرى أحلامه الطفولية التي سوف تكون نوره في المستقبل و تقيد تلك الروح البريئة بأن أساس الحياة و أولوياتها هو الحصول على بعض الدنانير و جمع قوت يوم، و ماذا عن غد او بعد غد الا يريد اي شخص تغيير هذا التفكير و جعل روح كل طفل صغير تحلق عاليا ممتلئة بنور الأمل و نور

التغيير و المحاولة بجعل يوم غد يشرق عليهم بنور جديد دون ذكر كلمة فقر أو  
حرمان.

## نور

في كل قلب شتاء ينتظر ربيعاه و ينتظر أن تتفتح أزهاره . و لكل قلب رغبة في التغيير و ذوبان ذلك الثلج الذي يعتري مشاعره . كل يوم تنتظر نبضات ذلك القلب شمس تشرق عليها مليئة بأشعة و نور من امل لتذيب ذلك الجليد و ذلك البرود الذي بات يعتليها و أن تغير ما اصبح عليه ذلك القلب الآن . نور امل يجعل شعورنا الداخلي يولد من جديد يزرع فيه روح جديدة ما ننتظره كل يوم املا في التقدم امل في التخلي عن تلك الخيبات و النهوض و الصراع من أجل بناء قمم عالية بوصفة سحرية ليست الا ورود يفوح منها عطر الأمل و نور يجتاحه الأمل . الامل شعور داخلي هو نور يتولد في داخلنا ويجعلنا ننظر إلى الحياة من جانب مختلف جانب يجعلنا نسعى و نطمح كل يوم من أجل احلامنا . كدحا من أجل طموحنا و امل يدفعنا للتقدم لا لتوقف عن اول عشرت تواجهنا . و لكن ذلك الامل في بعض الأحيان يكون ينتظر أن يأتي شخص ما لكي يقوضه . ازرع الامل في طريقك و طريق غيرك و لا تجعل من التشاؤم يسبب لك الارهاق والحزن اجعل طريقك تنتعش املا تفوح املا اجعل لنفسك روح من الامل . وأن تستمتع بما في الحياة بكل ذرة فيها و كل لحظة تمر علينا . حقا ففي كل قلب شتاء ينتظر ربيعاه فبعد العسر يسر و ينتظر أن تتفتح أزهاره . اجعل لذلك القلب الصغير كل يوم يمر عليه و كأنه ربيع .

و وراء كل ظلام حالك هناك فجر مشرق بشمس مفعمة بالأمل الذي لن ينقطع و  
الذي يحل ليزيل ظلام و خيبات الليل .أمامنا طريق طويل نحو الامل ، مهما كان  
حلمنا مستحيل لا بدى من سقييه بماء الارادة و أن تهمس لقلوبنا إن الله على كل شئ  
قدير .

## خذلان

آهات متعددة و متحصرة، و آلام ترافق قلبي و جروح باتت رفيقة دربي؛ جعلتني أبحث عن شيء يجدد ثقتي في هذه الحياة بعد تلقي لصفعة من غدر الزمان و غدر ذئاب اهدتهم لي الحياة متنكرين في زي خراف؛ اخوة لا يجمعهم بي سوى دم، ما جعلني اتمسك بغرفتي، و ازدياد رغبتني في الانطفاء و الابتعاد عن هؤلاء . ليس ضعف بل خوف من اكتشاف وجوههم الحقيقية التي كنت أنظر إليها نظرة كبيرة. كل لحظة كانت تفضح حقيقتهم المزيفة و مشاعرهم النكراء؛ ما جعلني أكره روحي، و أرغب في دخول متاهة لا عودة منها . لم اكثر في بداية الأمر و ضمنت أنها ليست سوى اوهام و لكن كل لحظة التفت فيها كنت اتلقى طعنة في الظهر . حاولت مواجهة تلك الفئات و لكن باي قوة و انا وحدي . قوتهم فاقت قوتي ما جعلهم يضاعفون الطعنة بطعنتين . ذئاب بتت اخجل من تسميتهم بصدقاء . او أسمائهم نكراء فهذا ما يليق بهم أكثر . مضيت في حياتي تاركت جروح و الام خلفي و لكن ندبات تلك الجروح لا تزال على جسدي و لا ترغب في مفارقتة . فكل لحظة انظر فيها اليها كانت تذكرني بفعاليتهم النكراء . التي جعلتني حبيست لدوامة لا نهاية لها

## رغبة في

ضعف و خوف يعتنق اعماق روحي يسكن هوسي و لا يتركني اتقدم و امضي نحو  
الأمام . خوف من الحصول على خيبة و خوف من التعثر عند أول درجات سلم  
الاحلام . أحلام لم تكن سوى جوهري و شغفي في أن اعيش هذه الحياة و لكن اول  
عثرة لي لم تسبب لي سوى هذا الارتباط باحبال الاحباط و اعتناق الخوف و  
الاستسلام كفأر جبان يحب أخذ الخبن و لكنه خوفه من تلك المصيدة يجعله  
يتخلى عن وجبته و يرضى البقاء بالجوع ربما يصل إلى حال الموت . و هذا ما  
أصبحت عليه أنا . و ما جعلني ادخل في متعة بين رغبة تحقيق شغفي و هوسي و بين  
خوف من الاستسلام . مضت الأيام و انا في حيرة في تلك المتاهة التي في عقلي .  
التي تدور و تجول في داخلها الأفكار دون وجود باب و حل الخروج . و لكن يا لي  
من حمقاء لم ادرك أن الفشل هو أول درجات النجاح و إن لم افشل بالطبع لن  
اصل .

أنا ...

انا التي عذبت ذاتها و قتلت روحها . محاولة للانتحار بتقييد روحي بسلاسل من  
الخدلان . بعد خسارتي كل معارك الحياة التي لم أعطي لها أهمية في البداية و هاهي  
ذي الان تفعل بي ما تريد . معارك خضتها . ضننت أن النصر سوف يكون حليفي و  
لكن . قوة تلك المعارك كانت أضعاف قوتي . هزمتني و رمتني تاركة خلفها جروح و  
حروق على روحي . للمرة الثانية اتلقى رصاصة بين شريين قلبي تجعلني أسقط ملقات  
على أرض . رصاصة وهم زرعته و حاربت العالم من أجله . لكنني لم احظى الا على  
سم مذاقه مر و مع ذلك ارتشفه كل ليلة . يجعلني أفقد حاضري و ارتبط بماضي  
ذكرياتي البشعة التي بسببها . فارقت جسدي و دخلت في عالم لا وجود له و  
امتزجت مع أفكار و عزفت على الحان الكمان الحزين فلم اجد سوى الالام و رغبة  
في الانتقام



## أحلام

أحلامي تعثرت في الأرصفة و الطرقات و أنقسمت إلى اشلاء لا يمكن تركيبها حتى بصمغ قوي . أحلام تناثرت و تشتت . كتشتت عائلة بسب وراث لعين . أحلام و امنيات افتقدتها باتت مجهولة لا يمكن تحقيق ابسط حلم منها . أحلام لا تجد سندها في هذه الصعوبات سوى الصفعات المتكررة لتدخل في دوامة الرغبات المتكررة و الخيبات المتتالية . أحلام حطمها الزمان و كستها الصراعات التي تخرج منها دائما منهزمة رافعة راية بيضاء راية الاستسلام . لم يعد في وسعي سوى الصراخ مناجية الله الرحمان أن يزيل عني هذه الأوهام و أن اعيش من أجل هذه الاحلام و أن أكون كفارس الاحلام الذي دائما ما ينتصر في النهاية . انا لا ارغب أبدا أن أعيد أحلامي و امنيتي إلى ما يسمى بصندوق الاحلام . و ان أودعها توديعة سلام بأن لا تنتظرنني و تمضي في سلام نحو طرقات الأمان .

## عتاب

كل يوم استيقظ على صوت صراخ قلبي و صوت تمزق شريينه. كل صباح اقول هاقد انتهى و لكن كيف ينتهي و الذكريات لا تزال تصاحب عقلي و تفكري فكل ليلة أراهن على نسيانك و لكن في الصباح انت اول من افتقد . بريك ماذا يسمى هذا ؟ . لقد فقدت روحي لحظة فقدانك . لكنك لم تكن تكثر حتى لامري . ما بالك يا قلبي . لا تزال تحن و تحن رغم تركك دون سبب دون مراعاة شعورك دون أن يكثر لما سوف يحل لك دونه فبالرغم من معرفته انك دون حبه و من دون وجودك برفقته تضيع و في متاهة و دوامة لا مفر منها . اين كل ذلك الحنان . اين كل تلك المودة التي كانت بيننا اين . اين ذهب كل ذلك . امنذ البداية كنت هكذا . كلما ارغب في الماضي قدما لا اجد سوى ذكرياتك تقيدني من من راسي حتى قدماي بحق المولى كيف هان عليك قلبي و مشاعري عليك بهذه السهولة.

## تقليد

زواج بيني على حب مقدس و رابط احترام قوي زواج بيني على ركائز محبة متبادلة و لكني لم تحظى ابدا بكل من هذه الأشياء حتى أنني بتة اراها او اسمع عنها عند الناس فقط . فانا التي تزوجت رغما عنها فأنا التي زوجتها التقاليد لشخص لا تعرف عنه لا ماضيه ، و لا يربطها شئ بحاضره سوى اني مرأة اقوم بواجباتي المنزلية فقط . فبت في عالم دون روح دون الوان عالم لا يسكنه سوى القيام بالأعمال المنزلية . لا احضى باهتمام أو كلام يداوي الآلام . أرى كل من حولي يهتمون بمن يحبون . و يخافون عليهم و يفعلون ما في وسعهم لأجل احبتهم . و لكن لماذا انا ليس هناك شخص في حياتي يعاملني بهذه الودية . فانا التي تزوجت من أجل إرضاء المجتمع و من أجل اتباع التقاليد . عادات و تقاليد تقول إن المرأة وجوب عليها الزواج . و لكن أهذا يسمى بزواج أو بمتاهة لا عودة منها . خسارة كل حياتي محاولة إرضاء الناس و لكن أين إرضاء نفسي و اين إرضاء روحي .

أن الحد بكل تلك العادات و التقاليد النائمة التي ورثناها بغباء . و لم نستعملها إلا في هباء وليس في أشياء قيمة ليس إلا غباء مفرط دون مشاعر . أعرف سنها شخص ما ميت تحت التراب الماضي ليموت بها شخص آخر على قيد الحياة و ليزج به في

سجن من تقاليد و أعراف . تقليد يقتل روح ، يكسر إرادة ، يحطم املا و يستعصي  
حبا و يسرق فرحة و يبعثر مشاعر ...

## قدر

عشت عمري كله ابحت عنك و الآن القدر يجمعني بك لتبدأ حكاية انا و انت فابتعد  
يا حرف الواو لأصبح أنا أنت . لنصبح جسد واحد روح واحدة إن تأذيت أنا تكون  
أنت تأذيت أيضا . و أن تألمت تحس بألمي . و إن افتقدك تشعر بمرارة مرور الوقت  
من دوني . فلتشهد يا قدر إن اكتفيت به فهو نور لقي و ضياء لدربي . روح تدبل من  
دونه . فلتشهد يا ليالي السهر على حكايات الوعد و الإعتراف المتبادل . يا أجمل  
هداية الرحمان يا الأعلى في كل الأزمان . يا أعلى الناس و أنقى البشر خذ بيدي و  
لنمشي في خطى الله و تاركينا نهايتنا للقدر . قدر الجميل الذي أهدى لي من ليس له  
مثيل.

## أحلام مفقودة

أحلامي تعثرت في الأرصفة و الطرقات و إنقسمت إلى أشلاء لا يمكن تركيبها حتى بصمغ قوي . أحلام تناثرت و تشتت كتشتت عائلة بسبب ورث لعين . أحلام و أمنيات أفنقدها باتت مجهولة لا يمكن تحقيق أبسط حلم منها . أحلام لا تجد سندها في هذه الصعوبات سوى الصفعات المتكررة لتدخل في دوامة الرغبات المتكررة و الخيبات المتتالية . أحلام حطمها الزمان و كستها الصراعات التي تخرج منها دائما منهزمة رافعة راية بيضاء راية الإستسلام . لم يعد في وسعي سو الصراخ مناجية الله الرحمان أن يزيل عني هذه الأوهام و أن أعيش من أجل هذه الأحلام و أن أكون كفارس الأحلام الذي دائما ما ينتصر في النهاية . انا لا أرغب أبدا أن أعيد أحلامي و أميستي إلى ما يسمى بصندوق الاحلام . بارد مصنوع من ورق ملون . و ان أودعها توديعة سلام بأن لا تنتظرنني و تمضي في سلام نحو طرقات الأمان .

## سجين زنزانة

ماض يحمل بين طياته حكاية سجين . و لكنه ليس كأى سجين فهو ليس بسارق او  
خاطف و لا قاتل لبشر . بل سجين لانه دافع عن كرمته سجين لم يخضع لضلم . و  
لم يرضى بضعف . حاول تغيير كل ما يجول حوله بكلمته الفذة و قلمه الشهم الذي  
يعبر عن واقعه و الواقع الذي يعيشه كل من حوله . لكنه لم يلقى سوى القذائف و  
الشتائم و أدى به الأمر إلى سجن حتى يصير هو و افكاره حبيسا زنزانة . محكمة  
عادلة . لكن مع الضعفاء ليست سواء احكام ضدهم . حكم عليه بالبقاء مدى الحياة  
في تلك الزنزانة الباردة . و لكن رده لم يكن بغضب لو كره شديد لهم بل ابتسامه  
فخر و نصر عليهم و قوله لكلمة أن " الله معي " و اوراقى برقفتي فما يكفيني غيرهما  
. ليت قلب الام هكذا و ليت قلب المحبوبة هكذا يستطيع أن يتأقلم مع الوضع و أن  
يصبر على فراق نبض قلبه . يا الله كن رفيقه و احفظه فما لنا غيره . و دعته الام  
بدموع حارقة كئيران بركان انفجر لتوه و هيا تقول ما بيدي حيلة يا كبدي العزيز . و  
يقبل جبين أمه و هو يقول ارفعي رأسك ابك لم يستسلم لمن هم في ظاهرهم أكابر  
و داخلهم ضعفاء و جناء . و المحبوبة تشتعل في صدرها حروق لا ترغب في  
الانطفاء و تكاد تتمنى أن تفتح الارض و تبلعها على أن تفرق على محبوبها الشهم

الذي لا يرضى بالظلم و لكن هذا ما ترغب به الحياة فوداعا يا من كان شمعتي في  
الظلمات و يا من كان سندي عند الحاجة . لا يسعني قول سوى اعطني بنفسك ....  
هذه ليست إلا رسالة تكتب لمن فرقته عني الحياة كبدي و قرّة عيني ابني و صغيري  
الذي لا يزال في نظري صغير حتى ولو كان يعتمد في مشيه على عصي .  
سأكت اليوم لفراقك يا صغيري ...

لقد سافرت بين جدران السجن و بين لحظات الموت التي باتت تزورني كل لحظة .  
لست وحدك اسير لتلك الزنزانة فانا أيضا أصبحت كأني في زنزانة . فجدران المنزلة  
أصبحت ملونة بالاسود و اسقف المنزل اهترت بعد غياب ركيبتها الاولى و الان هاهي  
ذي ركيبتها الثانية تغيب عني مدى الحياة . احاول نسيان وضعيتك و احاول عكسها  
بأمر اخر جميل ينسيني مكان تواجدك . اقنع نفسي كل لحظة انك مسافر من أجل  
مستقبلك و انك تعيش في رغد . و لكن سرعان ما تخون الدموع الساخنة ذاكرتي و  
تنهمر دموعي كالامطار . و تغدو كالمياه الجارية . محملة بحزن فراقك يا كبدي  
الحنين . حتى أن محبوبتك تزورني كل يوم نحاول مواسات بعضنا لبعض و لكن قلوبنا  
المرهفة ليس قوية على فراقك . و لكن مع هذا السواد الذي حل على قلوبنا و على  
أحوالنا التي باتت باردة شاردة و ما ألينا إليه جثث هامدة . دائما نذكر الله و ندعو له  
أن يفك اسرك و أن تخرج من ظلمات البحار الى نور الدنيا . الله معك يا ابني فنحن



في هذه الدنيا ليس لنا سوى الله حليفنا و مصبرنا اهتم بنفسك و لا تتخلى عن  
شغفك فمهما طال الحال سوف يضر الحق و تكون من المنتصرين. و تذكر دائما أن  
دعوة الام لا تخيب .

امك الحبيبة ❖ □

## سرطان خبيث

خصلات شعري المنسدل أمست متساقطة كالاوراق في فصل الخريف .. و وجهي أصبح شاحب كالعجوز ذات التسعون عاما. ضعف جسدي و هلكت صحتي . لم اجد سوى الأدوية تزور جسدي كل لحظة . فقدت كل من حولي في رمشة عين . ليس اي عين. عين أصبح لا تتوقف عن السيالان كالانهار بدماء من الانهيار . رغبة متزايدة في الانتحار . الجميع يرغب في عيش حياته و ينتظر أن يأتيهم كل صباح ليبدأو يوما جديدا محملا بأشعة توقضهم لتحقيق أحلامهم . و لكنني أكد لا انام و عندما انام لا استيقض الا على صراخ الالام و اكون كل يوم على امل متزايد في موت قريب الذي أمس بعيد و لا يتركب لي سوى موت بطيء. الم علاج كيميائي لا يصفي دمي بل يعصر كبدي يأخذ مني كل طاقة لدي يسلبني اغلى ما املك صبري الذي احاول تجديده كل يوم و لكن هذا المرض لا يعطيني شئ سوى وخزة قوية من الالم و لكن يا ليتها كانت وخزة واحدة فيوم بعد يوم كانت تتضاعف تلك الوخزات لتزيد من حالتي ضعف و استسلام . انطفأة ياالله لقد انطفأة . بعد توهجي . و لم أعد استطيع فعل شئ سوى احتضان هذه المهدئات الغريبة التي أصبحت هي كل ما املك الان .

ورغبتى المتزايدة فى اقتراب موعده فراقى لهذه الحياه بسرعه . فالحزن والياس قد قيد  
أضلاعى و جناح الحزن تملك روحى و فارقت السعاده حياتى التى كانت لا تخلو  
من صوت ضحكاتى البريئه المتكرره . الم يغزو جسمى جعلنى حبيسه لآهات و  
تحسرات عديده . لم يخطر على بالى ان هذا الجسد الطاهره سوف يعانى بين وجع  
والم قاتل ومرض لا يعرف رحمه لا صغير و لا كبير . الا وهو مرض السرطان الذى لا  
يعرف الا انتهاك الاجساد !

الم شديد كان يسرق منى كل لحظه من هذه الحياه و لا يمنحنى سوى المعانات .

اللهم شفاءك لمرضاك فلا احد يعلم بحالهم سواك.

## انقسام

سقطت تلك الروح البريئة و أصبحت تلك العيون البراقة لا تذرف سوى الدموع .  
دموع تنهمر كالأنهار. و الأيام تمر كأنها أعوام و أعوام انعزلت كل شئ جميل بالنسبة  
لها. و اصبح الحزن يخيم على قلبها و الدموع لا تفارق خدها . آه كم عانيت و أنا  
أرى روحي تتلاشى مع تلاشى حياتي و كل طموحاتي . لا أعلم أين وجهتي و لا متى  
سوف ينتهي كابوسي. انعزلت كل من حولي و رفضت كل شئ و بقيت في زاوية من  
غرفتي و الحزن لا يفارق قلبي و الأفكار تأكل عقلي . كيف هذا ؟. لماذا كل ذلك؟ .

من اين هذا ؟

انام آملة الاستيقاظ على اختفاء هذا الكابوس و لكن كالعادة و ككل يوم يمر و ينقص  
من سنين عمري . يوم يعاد بكل تفاصيله و كأني سجلت يوم واحد على قرص مضغوط  
و اقوم بمشاهدته يوميا . يوما مملا و باردا و ها أنا ذا اقضي وحدتي كالمعتاد في ركن  
من اركان غرفتي المظلمة التي لا يكسوها سوى السواد التي لا يدخلها أحد و لا  
أخرج منها أنا أيضا التي احتوتني . كل يوم اجلس في ركني المظلم المعتاد و ارجو ان  
يحل عليا يوما جديدا بشروقه الذي يمسك باناملي و يحمل روحي إلى خارج و في  
نفس الوقت انتظر منقضي فانتظر أي شيء حتى ولو كان نملة صغيرة تمسك بيدي

الباردة الضعيفة و تأخذ بي إلى عالم الألوان و تبعدني عن هذا السواد و الظلام الذي اجتاح و سيطر على روحي، فالعالم الذي صنعه بتفكيري المستمر كان مجرد عالم أعيشه وحدي صعب الفهم . و أن اخرج من هذه الغرفة التي سيطرة عليا بالكامل . و التي لم تجعلني أفعل شئ سوى التفكير المتواصل . الست انسان يرغب في الحياة الست مثل البشر . الست اجتماعية بطبعي ما هذا الذي حل عليا . فانا أكاد أصاب بالجنون . فأسمع ذلك الصوت مرة أخرى ليس كأول مرة أو ثاني مرة . فقد كان هذه المرة قريب أكثر من المعتاد و هو يسكتني ... ا

أنت لست كالبشر . انتي مختلفة توقي عن التفكير فيهم و يضحك ضحكة استهزاء هاهاهاهاهاه انت فتاة الظلام و لا شئ سوى الظلام . لا يمكنك الخروج إلى تلك الشمس و تلك الاضواء و الضوضاء المزعجة التي تفقدك تفكيرك . عليكي بالتفكير انتي خلقتي في ظلام و سوف تبقيين في ظلام لذيك لا تفكري في هذا الأمر و الا . والا ماذا سوف تحل عليك لعنة اكبر من هذه التي جعلت نفسك فيها . لعنة سوف تجعلك تتمنين الجنون لنفسك . حتى لو تنتظرنى ألف سنة لن تأتي تلك النملة التي تنتظرينها لذلك اقتنعي بما وضعتي فيه ظلام و سواد و اكملني حياتك على هذه الحال ...

## حياة

يقولون سعيدة في حياة و هم لا يرون سوى ضحكاتي . فمن الذي سوف يصدق  
الخراب الذي بداخلك و انا أضحك دائما . كالمجنون و لا أبالي باي سجون . و  
لكنهم نسوا أننا نبكي لننسى و ننسى لنعيش . و تستمر الحياة بين دمعة حزن و  
ابتسامة امل . الحياة ليست إلا تجارب نعيشها و نعيد تلك التجارب املين تصحيح  
أخطائنا . لا يمكن للحياة لن تعطينا دروسا بالمجان . نتعلم الدروس دافعين لها ثمن  
ليس نقود بل دموع و حزن . الحياة مثل مفاتيح البيانو بيضاء و سوداء . يعني الحياة  
فيها ايام سوداء نعيشها بحزن و الم و لكن سرعان ما تأتي تلك الايام بيضاء باشرافها  
و نورها . تطل علينا بضحكات مستمرة و فرح يعتلي قلوبنا . لولا الايام السوداء لما  
أتت الايام البيضاء . نتعلم كل يوم شئ جديد من هذه الحياة . فيها تجعلنا نتراقص  
على انغامها معلمتنا تجارب و ابداعات جديدة . تعطينا الظلام و السواد . لكي تهدينا  
من غد البياض و الضياء المشع . فليس هناك طعم لاي شئ دون عناء . فالايام  
الجميلة اعطانا سعادة و الايام السيئة اعطانا تجارب .

## إليك أنت

تعثرت بحبك في منحرجات الحياة و لكن ها هي ذي الالام تداعب اوتار قلبي  
تكسوها من الداخل و الخارج تجعل نبضات قلبي تعصر حتى تكاد تنعدم ..

انفاس مثقلة .

دموع محملة بالأم الاشتياق الم جعل من قلبي مسكن له . و جعل من الاشتياق لحن  
لعزف ألحانه . انتظار المحبوب الذي أمسى بعيد .فلو كانت المسافات تعلم مدى  
اشتياقي لك لا انطوت خجلا . أحلم بالمسافات تتلاشى بيني، وبينك. دمعة تسيل،  
وشمعة تنطفئ، والعمر دونك يختفي، ومن دونك قلبي ينتهي. ربما تكون روحي قد  
عجزت عن لُقياك، وتكون عيني أيضاً قد عجزت عن رؤياك، ولكن قلبي أبداً لم ولن  
يعجز عن أن ينسأك . ليس بوسعي سوى الاشتياق و الحنين الذي عزفت به الحانا  
على اوتار قلبي اجمل انين و ليزجوا بهذه المسافة في بئر لعين فانا نصفك و انت  
نصفي في كل حين فما هذا الذي يراودني كل لحظة ليس إلا اشتياق اليم . فإن  
غيابك طور و السنين .

## ققدتك

تلك الرصاصة التي أطلقها قدر الحياة لم تقتلني أنا فقط بل قتلك كل سنين عمري و أحلامي و ضحكاتي ، بداخلي ألف نبضة تخاف فقدانك . و لكن الحزن أراد أن يخيم على قلبي و أن تبعدني تلك اللصاصة اللعينة عنكي امي سلبتني مني هذه الحياة و و هاهي ذي الان تسلب معكي فرحتي ضحكتي . فبعذك الحزن أدمن صوتي، وأدمن عطري، وأدمن وجودي ، كل يوم أفتح عيني على غيابك.

و أستيقظ على زلزال رحيلك من حياتي... آه يا لقسوة القدر الذي شاء أن يبعذك من حياتي يا شعاعي المنيرة لمن تركتني وحيدة.

أصعب شيء أن أفارق روحاً ولا تفارقني، ويبقى صوتك في أذني، وتغييب وتبقى صورتك في عيني، وترحلين وتبقى أنفاسك في قلبي، و تختفين ويبقى طيفك خلفي، يمتلكني الحزن مع تذكر كل كلماتك . أغمض عيني فأراك، و أغفو و انت اول من يراودني . وأن أنظر الى سطورك وتدمع عيني، ازورك فيزداد اشتياقي للمسائك ، حضنك الدافئ . فقدت نفسي لحظة فقدانك فإنا لم اعد اريد شئ من هذه الحياة بعد غياب جوهرتي نادرة صاحبة العطاء و الحنان . كيف لي أن اعيش بعد غياب ضيائي في هذا الظلام آه يا الله صبرا لي فأنا لا اطيق فراق حبيبي .



أريد أبا

اخذب برطمان من المطبخ و اخذب بعلبة الألوان المائية و صندوق الاشرطة البراقة و ناديت اختي الصغيرة أن تحضر الاصداف التي جمعتها في الصيف الماضي عند زيارتنا للبحر رفقتة ابناء خالي و زينا البرطمان سويا و سميناه صرطمان الامنيات حتى أن أمي قد بادرت في تزيينه معنا و أمسكت بعض القصاصات و طلبت أن تكتب كلتاهما أمنية و ان تضعها في البرلمان الجميل . كانت اختي تكتب حرف تلو الحرف بتمعن و كأنها تجتاز امتحان ما و فور انتهائها وضعتها فوراً حتى أنها لم تطلب مني تصحيح أخطائها كما تفعل في المعتاد و ذهب تلعب و تمرح . عند حلول الليل انتابني فضول ما كتبه تلك الصغيرة بكل ذلك التركيز . فهي صغيرة و أمنياتنا تقتصر على بعض قطع الحلوى ماذا كتبت يا ترى . و بعد تفكير مستمر و شجار طويل مع أفكارى ، ذهبت مسرعة افتح غطاء البرطمان و أقرأ ما تمنته تلك الصغيرة إلا أنها كانت كلمتان فقط احدث زلزال في كامل جسمي انهيار من رأسي حتى قدمي ألا وهما اريد أبا ...

و تعالى صوت النغمات في ذلك الليل لينسج لي طيات ذكريات خلدت بشهادة شهقات تعبر عن معاناة فقدان و ليس اي فقدان فقدا ب اب فقدان سند ، او فقدان

نفسى أنا ، لامسك بمشاعري و أحزاني التي خلت في قلبي سوى رعشة حزن و  
رعشت فقدان مخلدة في قلبي الولهان .

يا ليت الدنيا تعود بي إلى أيامك، وإلى حنانك، وإلى عطفك، يا ليتني استيقظ في  
الصباح وأسمع صوتك الحنون الذي تناديني به، يا ليتني احتضنك وأشم رائحتك  
العطرة التي افتقدتها بشدة، يا ليتني ويا ليتني ما فقدتك يا اغلى انسان . يا اعظم من  
أعدته لنا الحياة . رحلت من حياتنا و اخذت معك كل ما هو جميل . لم يبق لنا منك  
سوى ذكراك الفواحة العطرة التي لا تفارقنا مهمة تصاهرنا بالقوة ابنتك تشتتاق لك  
حقا يا ابي الغالي .

## نبذة عن المؤلفة

الاسم: رندة برج

سنة أولى علوم اقتصادية

البلد : الجزائر ولاية الطارف

أعمال سابقة:

- المشاركة في كتاب جامع ورقي : حين أذنبت
- كتاب جامع الكتروني : يا تارك الصلاة
- كتاب جامع : درر الصالحات
- كتاب جامع الكتروني : موسم اللافندر
- جامع الكتروني : نساء من الاوقيانوس
- كتاب جامع الكتروني : سليل اقلام
- خواطر تم نشرها في مجلات ورقية و إلكترونية منها :
- مجلة أميرة الكويتية (أحلام و طفولة عمري قتلوها )

- نحو الشروق (عطر جنة عزلة . قصة بعنوان انطفاء لمرضى السرطان )

- مجلة نحو الشروق الورقية (عزلة)

- مجلة انامل الابداع ( يا قلب )

- مجلة عزف الشعراء الثقافية (اين انت و حنين )

- لا توجد أعمال مستقلة.